الاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنيا (دراسة ميدانية)

أ. السعيد عواشرية
جامعة فرحات عباس – سطيف –

الملخص:

بناء على الحدود المبدئية لهذه الدراسة يمكن القول و باختصار أنها تهدف للإجابة على الأسئلة الآتية:

1 هل يتجه الوالدان اتجاها موجبا نحو أبنائهم المعاقين ذهنيا بغض النظر عن درجة الإعاقة؟

2 هل يختلف الاباء عن الأمهات في الاتجاه نحوأبنائهم المعاقين ذهنيا بغض النظر عن درجة الإعاقة؟

3 هل يختلف اتجاهات الاباء والأمهات نحو ابنائهم المعاقين ذهنيا باختلاف جنس المعاق بغض النظر عن درجة الإعاقة؟

Summary:

Our study aims to: reveal the extension of the positivism and the negativism of the parents tendencies towards their children mentally defective.

So, to realize the objectives of our research, we have used the describing method, adopting a sample of 60 fathers and mothers, and the tool of the study in the module of the tendencies of the parents towards the mental deficiency: Prepared by: NAHA youcef El-Lahami.

Our research includes to take in consideration many statistical methods which are: the mean, Paired samples –T-Test and the Independent Samples-T-T adopting rthe statistical system SPSS. And the results shows a partial realization of the hypothesis.

الاطار النظري للدراسة

أولا: الاتجاهات الوالدية

1 – تعريف الاتجاه:

لقد أورد الباحثون الذين كتبوا عن مفهوم الاتجاهات تعاريف كثيرة له، اختلفت من باحث لآخر، كما اختلفت لدى الباحث الواحد. ويعد الفيلسوف الانجليزي **هربرت سبنسر** أول من استخدم مصطلح الاتجاه **(Attitude)**، وعرفه بأنه: "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، تنظمه الخبرة، وبولد تأثيرا توجيهيا أو ديناميا على استجابة الفرد نحو الأشياء والمواقف التي يرتبط بها." **(سعد بن محمد الحريقي، وآخر، 1995)**.

وقد حاول علماء النفس والاجتماع وضع تعريف محدد للاتجاه يتبناه الجميع في دراساتهم، فقد عرف **ألبرت** الاتجاه بأنه : لا"حالة من التهيؤ العقلي والعصبي تكونت من خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان ، تعمل على

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

توجيه استنتاجاته في المواقف المتصلة بهذه الحالة." **(خالد سعدات عبد القادر البطش، 1997، ص:22)**

ويتضح من هذا التعريف أن الاتجاه يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد؛ وبذلك يكتسب عن طريق الخبرة والتقليد والمحاكاة وليس سمة فطرية أو موروثة.

وبالرغم من ذلك فإن إعطاء تعريف دقيق للاتجاه أمر في غاية الصعوبة، لأن الاتجاهات تتداخل مع أنواع أخرى من الاستعداد النفسي للقيام بالاستجابة المطلوبة في موقف ما، وبذلك تعددت تعاريف الاتجاهات تعددا كبيرا متأثرة بالإطار النظري الذي يتبناه صاحب كل تعريف.

فهناك أصحاب نظريات يربطون الاتجاه **بالاستعداد النفسي للفرد**، فقد اتفق **حامد زهران (حامد عبد السلام زهران، 1984، ص،144)**، **وعبد الرحمن عدس (عبد الرحمن عدس، وآخر، 1981، ص: 507)** ومحمود أبو النيل **(محمود السيد أبو النيل، 1985، ص: 450)** على أن: "الاتجاه حالة استعداد نفسي عند الفرد يحمل طابعا ايجابيا أو سلبيا تجاه شيء أو موقف أو موضوعات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية."

كما أن هناك من يرجع الاتجاه إلى **الاستعداد للاستجابة**، فقد أشار **سعد جلال (سعد جلال، 1985، ص: 77)**، **وبروشانسكي وسيدنبرج (Proshansky & Seidenberg) (خالد سعدات عبد القادر البطش، 1997، ص:23)** وعبد **الرحمن عيسوي (عبد الرحمن محمد عيسوي، 1985، ص: 197)**: على أن: "الاتجاه استعداد للاستجابة إيجابا أو سلبا نحو موقف معين."

وقد ظهرت بعض التعريفات تربط الاتجاه **باستجابات الفرد التقويمية**، فيرى **جابر عبد الحميد (جابر عبد الحميد جابر، 1976، ص: 130)** وارنوف **ويتنج (أرنوف ويتنج، مترجم، 1977، ص: 325)** أن: "الاتجاه استعداد الفرد لتقويم موضوع بطريقة معينة."

أما **عباس عوض** فقد ربط الاتجاه **بالاستعداد الوجداني المكتسب** لدى الفرد.**(عباس عوض، 1980، ص: 28)**.

ومن خلال تحليلنا للتعريفات السابقة نجد أنها تصنف إلى أربعة أنماط: تعريفات اهتمت بالاستعداد وأخرى اهتمت بالخبرة ودورها في تنظيم استجابات الفرد، والثالثة اهتمت بالميل لما له من دور في تشكيل الاتجاه، والأخيرة اهتمت بالجانب المعرفي والوجداني والسلوكي.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ومهما اختلفت التعريفات السابقة الذكر إلا أنها تتفق في كون الاتجاه يقع بين المثير والاستجابة، فلكي يستجيب الفرد للأشياء أو المواقف أو الموضوعات أو... لابد أن يتعرض أولا إلى المثيرات النابعة من البيئة التي يعيش فيها، ثم يقوم بعمليات فكرية وعصبية تسمح له بالاستجابة لتلك المثيرات طبقا لما استعد أو تهيأ له الفرد من خلال الخبرات السابقة التي قد اكتسبها من البيئة التي تكون مطابقة للموقف الذي سوف يستجيب له بالموافقة أو الرفض. **(عزو اسماعيل عفانة، 1996)**

ومن خلال ذلك يمكن القول أن المقصود بمفهوم الاتجاه هنا هو: استعداد مكتسب لدى الفرد – ثابت نسبيا- تكون من خلال خبرات الفرد الشخصية في فترة زمنية طويلة، يوجهه نحو استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع معين.

2 – المكونات الأساسية للاتجاهات وخصائصها:

١- المكونات الأساسية للاتجاهات: يرى بعض منظري الاتجاهات بأن الاتجاه **معرفي** بالدرجة الأولى، أي يتكون من بعد واحد (UNIDIMENSIONAL)، ولا فائدة من اتخاذ موقف **عاطفي**، أو غير ذلك. ومن أنصار هذا الاتجاه **فيشين** (Fishben)، وبيرن (Bern). في حين يرى البعض الآخر بأن الاتجاه متعدد الأبعاد (MULTI DIMENSIONAL)، ومن أشهر مؤيدي هذه الرؤية: أودي (Aaudi)، وهري آبشو (Upshaw)؛ حيث يؤكدون بأن الاتجاه يتكون من ثلاث مكونات أساسية، هي: **المكون المعرفي، المكون الوجداني، والمكون السلوكي. (يعقوب حسين نشوان، 1996).**

أ- المكون المعرفي: (Cognitive): ويشتمل هذا المكون على كل ما لدى الفرد من معتقدات وأفكار ومعلومات وحقائق موضوعية عن موضوع الاتجاه. **(عبد المجيد نشواتي، 2003، ص: 475).**

ب- المكون الوجداني: (Affective): ويتضمن شعور الفرد بالارتياح أو عدمه بالحب أو الكراهية بالتأييد أو الرفض لموضوع الاتجاه. وبعبارة أخرى هو: أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو عدم قبوله.

ج- المكون السلوكي: (Behavioral): ويتضح هذا المكون من خلال استجابة الفرد العلمية سواء كانت ايجابية أو سلبية إزاء موضوع الاتجاه. **(عايش محمود زيتون، 1988، ص: 14).**

٢- خصائص الاتجاهات: يتفق **فؤاد قلادة (فؤاد سليمان قلادة، 1982، ص ص:122 – 126) وحامد زهران (حامد عبد السلام زهران، 1984، ص: 144)** على أن الاتجاهات تتميز بالخصائص التالية:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أ- الاتجاهات تكتسب عن طريق التعلم، وليست وراثية.

ب- ترتبط الاتجاهات بمواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الأفراد والجماعات.

ج- تتعدد وتختلف الاتجاهات في وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض المعالم.

د- للاتجاهات صفة الثبات والاستمرار النسبي، ومن الممكن تعديلها تحت ظروف معينة.

ويشير **مرغي توفيق، وبلقيس أحمد** إلى أن الاتجاهات تتميز بالخصائص التالية: **(مرغي توفيق وبلقيس أحمد، 1985، ص: 54)**.

أ- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع ما.

ب- نستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك.

ج- قابل للاكتساب والتعلم والانطفاء.

د- يرتبط بالإدراك ارتباطا وثيقا.

ه- قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.

و- قابل للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة.

ي- يتأثر بخبرة المرء ويؤثر فيها، إنه نتاج الخبرة وعامل توجيه فيها.

ن- دينامي، أي يحرك سلوك المرء نحو الموضوعات التي تنتظم حوله.

س- قابل للملاحظة بطرق مباشرة أو غير مباشرة (المحتوى السلوكي).

ش- قابل لأن يكون سلبيا أو ايجابيا، ويتجه دائما بين هذين القطبين.

ن- ثلاثي الأبعاد، أي له أبعاد ثلاثة: معرفي، وجداني،وسلوكي.

3- تصنيف الاتجاهات:

هناك عدة تصنيفات لأنواع الاتجاهات نذكر منها:

١- الاتجاهات العلنية والاتجاهات الخفية: (زايد بن عجير الحارثي، 1992، ص: 112).

٢- الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة: (عزو إسماعيل عفانة، 1996).

٣- الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية: (محمد مصطفى زيدان، بدون تاريخ، ص: 115).

٤- الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة:

٥- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:. (عزو إسماعيل عفانة، 1996).

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

4 – وظائف الاتجاهات وأهدافها:

١ – **وظائف الاتجاهات:** يحدد **كاتز (Kataz)**، أربع وظائف للاتجاهات يمكن تلخيصها في ما يأتي: **(أمل علي المخزومي، 1993).**

أ – **الوظيفة الأداتية أو التكيفية أو النفعية:**

ب– **الوظيفة المعرفية:**

ج– **الوظيفة التعبيرية عن القيم:**

د– **وظيفة الدفاع عن الأنا:**

٢ – **أهداف الاتجاهات:** تساعد الاتجاهات الفرد على معرفة السبيل الذي سيتخذه في مجالات عديدة من الحياة، نلخصها كما يأتي: **(أمل علي المخزومي، 1993).**

أ – **إشباع دوافع الفرد:** تخدم الاتجاهات الدوافع التي يحملها الفرد، ذلك لأن الفرد يندفع لتحقيق الثواب والعقاب، ويبذل جهودا من أجل تحقيق هذا الهدف. ويؤكد **سكينر وثورندايك** هذا الجانب في نظريات التعلم من خلال التجارب التي أجرياها في هذا الخصوص. فالاتجاهات تساعد على إشباع حاجات الفرد والوصول به إلى تلك الأهداف التي رسمها لنفسه، وبذلك تتكون الارتباطات الوجدانية المعتمدة على خبرات الفرد الماضية والحاضرة.

ب – **تزويد الفرد بالمعايير المختلفة:** تسهم الاتجاهات في صقل شخصية الفرد الإنسانية، فيندفع الأفراد للتزود بالمعرفة بهدف إضفاء معنى لحياتهم، وتكتسب هذه المعرفة عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة والمراكز العلمية المتنوعة، ويتفاعل الفرد مع البيئة التي تتضمن العوامل الاجتماعية والحضارية مع تأثره بالعوامل البيولوجية التي يحملها. فيذكر بعض علماء النفس أن الشخصية إنما تتكون من طبيعة الفرد بعد أن يحورها التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع الاخرين، وتتضمن الشخصية الجوانب المعرفية للاتجاهات الاجتماعية، كما تتكون الشخصية من المدركات والمعتقدات والتوقعات التي يحملها الفرد بالنسبة لأعضاء الفئات الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليها.

5– تكوين وتغيير الاتجاهات:

١ – **مراحل تكوين الاتجاهات:** إن الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم والتعليم، وتخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى. فقد تتكون بعض الاتجاهات بالملاحظة والتقليد؛ حيث يشكل الآباء والمعلمون وبعض الراشدين والإخوة والأقران نماذج يعمل الطفل على ملاحظة سلوكها وتقليده. وقد بين **باندورا (Bandura) (1969)** أن العديد من الأنماط السلوكية والاتجاهات

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

يمكن اكتسابها بمجرد ملاحظة سلوك النموذج وتقليده، وهذا يوحي بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه المعلم كنموذج في تشكيل بعض الاتجاهات المعينة عند طلابه؛ إذ لا يقتصر تأثيره على الجانب المعرفي فقط، بل يتناول الجانب الوجداني أيضا. وقد تتكون اتجاهات أخرى نتيجة التعلم الإشراطي بنوعيه الاستجابي والإجرائي، فالعديد من الاتجاهات السلبية والايجابية تتطور لدى التلاميذ مثلا وخاصة في المرحلة الابتدائية وما قبلها من خلال إشراط بعض الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة ببعض الأوضاع التعليمية والمدرسية، الأمر الذي يؤدي إلى إقبال هؤلاء التلاميذ على المدرسة أو إحجامهم عنها. (**سعد جلال، 1985، ص: 163**). و(**عبد المجيد نشواتي، 2003، ص: 476**). فقد يتم تعلم الاتجاهات من خلال تكوين ارتباطات بين مثير ومثير آخر يستدعي استجابة سلبية أو ايجابية تعمل على تعلم اتجاهات سلبية أو ايجابية نحو هذا المثير. (**يوسف قطامي، 1989، ص: 168**).

كما أنه قد يتم تعلم الاتجاهات اعتمادا على التنظيم المعرفي والبيئة المعرفية للفرد؛ حيث يمكن تعلم الاتجاهات الايجابية أو السلبية نحو الموضوعات أو الأشياء من خلال تقديم معلومات وخبرات تناسب المستوى المعرفي للفرد حتى يستطيع تفهم الموضوع، ومن ثم تكوين اتجاهات ايجابية أو سلبية نحوه. (**يوسف قطامي، 1989، ص: 168**).

ويشير **فؤاد قلادة** (**فؤاد سليمان قلادة، 1982، ص: 256**) إلى المراحل التي يمر بها الفرد حتى يتم تشكيل اتجاهاته، وهي مراحل هرمية التشكيل؛ بمعنى أن المرحلة السابقة تعد مطلبا أساسيا للمرحلة التالية، وهي:

أ- الاستعداد للاستجابة
ب- الرضا في الاستجابة.
ج- قبول القيمة.
د- تفضيل القيمة.
ه- الالتزام بالقيمة.
و- إدراك القيمة والقيمة المركبة.

حيث يبدأ تكوين الاتجاه في المرحلة الأولى التي تعتبر توعية للفرد بمثيرات الموقف بأسلوب وطريقة تجعله مستعدا للاستجابة، فمثلا كلما عرض على الفرد معلومات مثل : الرحلات، الزيارات، المناقشات حول موضوع معين؛ بحيث تثير اهتمام الفرد وتركز انتباهه حول المثيرات المراد استخدامها كلما تم إعداد الفرد، واستعداده للاستجابة المعينة لتلك المثيرات.

أما **المرحلة الثانية** في تكوين الاتجاهات والمتمثلة في الرضا في الاستجابة فإنها مرحلة تحفز الفرد بدرجة كافية تجعله منتبها للمثيرات بشدة، وتعتبر هذه المرحلة بابا للاستدخال؛ بحيث يؤكد تمام تلك المرحلة مستوى المشاعر الخاصة،

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وعمقا في ذاته كلما أخذ مسؤولية المبادرة في العمل وكان مشاركا للجماعة في العمل بسعادة وسرور.

ويتم في **المرحلة الثالثة** من مراحل تكوين الاتجاه الاهتمام بوصف القيمة المراد استدخالها، وبتمام قبول القيمة يصبح ثبات السلوك واستمرارية الاستجابة للمثير مؤشرا على حدوث وتمام هذه المرحلة.

وفي **المرحلة الأخيرة** يكون المتعلم قادرا على إدراك العلاقة بين القيمة الجديدة وغيرها من القيم التي سبق تكوينها، وكذلك القيم الأخرى التي في طريقها للانضمام. وبذلك يصدر عن الفرد سلوكا يتفق مع القيم التي استدخلها في ذاته.

٢- **تغيير الاتجاهات:** لقد قام كل من **ليفين** و**مرفي** **(Lewin & Murphy) (1943)** بتجارب تناولت قياس اتجاه الأمريكيين نحو الاتحاد السوفيتي (أنذاك)، وقرأت على الأفراد بعض الفقرات المناصرة والمناهضة للاتحاد السوفيتي، ووجد هذان الباحثان أن الطلاب الذين حملوا اتجاها مناصرا نحو الاتحاد السوفيتي قد تذكروا الفقرات المناصرة، أما الطلاب المناهضون له فإنهم تذكروا الفقرات المناهضة. ونستدل من ذلك على أن الاتجاه يلعب دورا مهما في الذاكرة؛ أي أن الفرد يتذكر الأشياء الايجابية التي تتعلق بالموضوع الذي يحمل اتجاها ايجابيا نحوه، والعكس بالعكس.

تسعى اتجاهات الفرد إلى المحافظة على ذاتها، لأنها تكونت منذ فترة طويلة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وبذلك فهي ترتبط بشخصية الفرد وحاجاته؛ ولذلك يصعب تغييرها نسبيا.

ويصف **ليبمان** **(Lippman)** **(صلاح مخيمر، ميخائل رزق، 1968،ص: 160)** بعض الاتجاهات بأنها لوحات أو رسوم داخل نفوسنا يستحيل تعديلها، وقد أطلق على بعض العلماء على تلك الاتجاهات **بالاتجاهات الجامدة (Stereetyped Attitudes)**، ويرى **حسين سليمان قورة** **(حسين سليمان قورة، 1985، ص: 516)** ان ما يكتسبه الفرد من اتجاهات يتميز بنوع من الثبات النسبي.

وهذا يتفق مع الدراسات التي قام بها **سميث** و**هورويتر** **(Smith & Horwitj)** عن اتجاه الأطفال البيض نحو الزنوج والتي توصلت إلى زيادة ثبات الاتجاه بزيادة النضج، كما خرجت دراسة **سميث** بنفس النتيجة السابقة عن اتجاه الشباب نحو الروس. **(محمود السيد أبو النيل، 1985، 452)**

أما ثرستون **(Thraston)** فانه يذكر أن الاتجاه لا يتغير دائما للأسباب الاتية: **(أمل علي المخزومي، 1995)**

أ- لا يتغير الاتجاه إذا أدرك الفرد العلاقة بين اتجاهه وبين أنواع السلوك.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ب- ليس من السهل أن يتخذ الفرد السلوك السلبي تجاه المواقف الإيجابية المتفق عليها، أو يتخذ السلوك الإيجابي تجاه المواقف السلبية، ذلك لأن المعايير الاجتماعية تؤثر في تحديدها للسلوك الاجتماعي.

ج- قد تكون الفرصة في بعض المواقف مشجعة لنمو الاتجاهات الجديدة نحو السلوك الإيجابي، وقد لا يحدث ذلك لعدم وجود الجو المشجع لذلك.

د- يميل السلوك الإيجابي لجماعة معينة نحو التوازن مع الجماعات الأخرى ذات التأثير الأكبر على من تلك الجماعة.

وإذا كانت الدراسات السابقة الذكر قد توصلت إلى ثبات الاتجاه فإن دراسات أخرى أثبتت أن تغيير الاتجاهات ليس بالأمر المستحيل، فدراسة نيوكمب (New Comb) عن أثر الجماعة في تعديل المعايير الاجتماعية للفرد أكدت أن الفرد إذا غير جماعته المرجعية التي ينتمي إليها فإنه مع مضي الوقت سوف يعدل من اتجاهاته القديمة. (طلعت حسن عبد الرحيم، 1981، ص: 36).

وقد اتفق جابر عبد الحميد (جابر عبد الحميد جابر، 1982، ص: 152)، وحامد زهران (حامد عبد السلام زهران، 1984، ص: 156)، وأحمد سلامة وآخر (أحمد عبد العزيز سلامة وآخر، بدون تاريخ، ص: 127) على إمكانية تغيير الاتجاهات رغم أنها تتميز بالثبات النسبي، وقد أشار مختار حمزة (مختار حمزة، 1979، ص: 213) إلى بعض الدراسات التي توصلت إلى تعديل الاتجاهات تعديلا محدودا، أما طلعت عبد الرحيم (طلعت حسن عبد الرحيم،1981 ، ص: 161) فقد ربط عملية تغيير الاتجاهات بالمعالجة الفعالة للمجال السيكولوجي والبيئي للفرد.

وهناك مجموعة من العوامل التي تلعب دورا هاما في تغيير الاتجاهات، نذكر من بينها: (خالد سعدات عبد القادر بطش، 1997، ص: 29)

أ- تغيير الجماعة.
ب- تغير أوضاع الفرد.
ج- التغير القصري في السلوك.
د- تغيير موضوع الاتجاه.
ه- التغير الاجتماعي.
و- وسائل الإعلام.
ي- الخبرة الشخصية.
ن- رأي الأغلبية، ورأي الخبراء.
ل- التعليم المدرسي.

6- قياس الاتجاهات: توجد عدة طرق لقياس الاتجاهات، فهناك التقدير الذاتي، وملاحظة السلوك الفعلي، والاستجابة الفزيولوجية، والأساليب الإسقاطية. (بشير معمرية، 2002، ص: 345).

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وسنكتفي بذكر الطرق التالية:

١- **طريقة بوجاردس:** تعد محاولة **بوجاردس** لقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي عام **1925** من أقدم المحاولات في هذا المجال، ويشير مصطلح البعد الاجتماعي - كما استخدمه **بوجاردس** - إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص من جنسيات أخرى في مجال العلاقات الاجتماعية المختلفة.

ويحتوي مقياس المسافة الاجتماعية على سبع بنود تمثل مواقف الحياة الحقيقية التي تقيس تسامح الفرد أو تعصبه، وقد افترض **بوجاردس** أن هذه البنود تمثل مسطرة متدرجة للتقبل الاجتماعي. **(بشير معمرية، 2002، ص: 346).**

٢- **طريقة ثرستون:** صمم **ثرستون وشيف (1929)** مقياس يتكون من عدد من العبارات، لكل عبارة وزن خاص بها، وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل، وتضع الإجابة عن كل عبارة في موقع على سلم للعلاقات مقسم إلى فئات متساوية الطول، تمتد من الطرف المؤيد جدا إلى الطرف غير المؤيد إطلاقا، والموافقة على كل عبارة تعطي تقديرا عدديا (حسب درجة تأييد العبارة للموقف)، وتتكون علامة الفرد الكلية في هذا المقياس من مجموع تقديراته على العبارات المختلفة. **(خالد سعدات عبد القادر بطش، 1997، ص: 30).**

٣- **طريقة ليكارت:** ابتكرت **ليكرت (1932)** طريقة لقياس الاتجاه، بحيث وضعت مجموعة من الفقرات الموجبة والسالبة التي تكون متساوية في عددها، وتتكون من خمس بدائل، هي: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا يطلب من المفحوص أن يضع إشارة أمام الفقرة التي يجيب عليها، ويتم التقييم بإعطاء درجات للفقرات الايجابية من 5 إلى 1 درجة على الترتيب، ومن 1 إلى 5 درجات بالنسبة للفقرات السالبة على الترتيب. وبناء على ما يحصل عليه الفرد من درجات يحدد مدى سلبية أو إيجابيته اتجاهه. **(أمل علي المخزومي، 1993، ص: 38).**

ونلاحظ أن طريقة **ليكارت** محاولة لتبسيط طريقة **ثرستون**، في حين يفضل كثيرون طريقة **ليكرت** لسهولتها وثبات درجاتها، كما أنها تبين اتجاه الفرد بدقة نحو موضوع الاتجاه.

٤- **طريقة جتمان:** وتتلخص طريقته في محاولة إيجاد مقياس يشبه المقاييس المستخدمة في قياس قوة الإبصار، وهو يعتمد على الطريقة الأحادية البعد والتي تقوم على فكرة التدرج التراكمي للاستجابات.

فإذا كانت قوة الإبصار لدى الفرد (س) 9/6 فهذا يعني أنه يرى كل ما هو أقل من 9/6، ولا يرى ما يزيد عن ذلك، ومحاولة **جتمان** تستهدف الحصول على مقياس بحيث إذا وافق الفرد فيه على عبارة معينة فلابد أن يكون قد وافق على كل

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

العبارات التي هي أدنى منها وغير موافق على العبارات التي تعلوها، وبذلك لا يشترك فردان في درجة واحدة في المقياس إلا إذا اختارا نفس العبارة، والدرجة التي يحصل عليها المستجيب على هذا المقياس هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها وبين العبارات العليا التي لم يوافق عليها. (**عبد الرحمن محمد عيسوي، 1985، 457**).

ثانيا: تعريف الاتجاهات الوالدية

1- تعريف الاتجاهات الوالدية:

هي كل ما يراه أو ما يمارسه أفراد الأسرة من أساليب متنوعة في معاملة المتخلف عقليا في مواقف حياتهم المختلفة. (**عبد اللطيف محمد خليفة وآخرون، بدون تاريخ، ص: 137**).

2 - أنواع الاتجاهات الوالدية

قام جالبرت عام 1969 من خلال البحوث التي تمت خلال 40 عاما حول الاتجاهات الوالدية بتصنيف هذه الأخيرة إلى ثلاثة أشكال، وهي:

- التقبل مقابل النبذ - التبعية مقابل الاستقلالية - العقاب مقابل الثواب.

كما قدم فخري الدباغ تصنيفا للاتجاهات الوالدية تضمن 05 أشكال، وهي:(**فخري الدباغ، 1983، ص: 245**).

- العطف والتقبل. - النفور الصريح.
- الحماية الزائدة. - المثالية. - الإنكار.

3- العوامل المؤثرة في الاتجاهات الوالدية:

أ- **المحددات الحضارية والثقافية المحيطة بالأسرة:** إن العوامل الثقافية والحضارية التي ينشأ فيها الفرد تصبح شيئا من بناء شخصيته، وبالتالي تساهم في تكوين مختلف سلوكاته ومعاملاته مع مواضيع البيئة.

ب- **المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة:** إن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر بحسب ارتفاعه أو انخفاضه في تكوين الاتجاهات الوالدية، وتساهم في تحديد الطرق المتبعة في تنشأتهم لأبنائهم خلال مختلف مراحل النمو.

ج- **الدور الاجتماعي الذي يقوم به كل من الوالدين (الأب والأم):** ودور الابن ينظر إليه في ضوء علاقته بدور الأب والأم، ويتمثل هذا الدور في التنشئة الاجتماعية.

د- **حجم الأسرة:** كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان اتجاه الأباء في هذه الأسرة يتميز بالإهمال، فقد أوضح **Motol (1981)** أن الأمهات في الأسر الكبيرة يميل

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

سلوكهن إلى السيطرة على أبنائهن، وخاصة الإناث. كما تواجهن مطالب أبنائهن بالعدوان والرفض؛ إذ بذلك يكاد ينعدم جو الحنان والحب والعطف.

ولقد فسر **Cicurelli (1976)** ذلك بكون الأسر الكبيرة تعاني من سوء ضروفها الاقتصادية، مما يسبب حدوث الصراعات بين الوالدين، في حين نجد الأسرة الصغيرة في كثير من الأحيان يسودها جو الحماية الزائدة من قبل الوالدين نحو أطفالهم، مما يؤدي بالطفل إلى فقد القدرة على الاعتماد على النفس.

ه- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر على نوعية الاتجاهات الوالدية نحو أطفالهم؛ فلقد توصل **بوسادر** إلى أن الأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا يكون هدفها منصب حول حصول أبنائهم على مركز مرموق في المجتمع يرفع من شأنهم، فيسندون أعمالهم ومسؤولياتهم لهم، ولكن في كثير من الأحيان يجد الابن نفسه غير قادر على ذلك لنقص خبراته وقدراته، وبهذا ينشأ الصراع بينهما.

أما الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فالمعاملة الوالدية فيها تكون حسنة بالنسبة لأبنائهم، وتشجع أبنائها على الاستقلالية والاعتماد على النفس، كما أن عقابهم لهم فيه تأنيب إشعار للطفل بالذنب؟، مما يؤدي في بعض الحالات إلى ميل الطفل نحو العدوان.

أما في ما تعلق بالأسر التي يكون مستواها الاقتصادي والاجتماعي منخفض فإن الطابع الذي يسود هنا هو السلطة والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني بدل من حثهم وتشجيعهم. والإهمال وعدم الاكتراث به، وهذا يجعل الطفل يتجه إلى سلوكات غير مقبولة اجتماعيا، كالسرقة والجنوح، والتأخر الدراسي والهروب من المدرسة، و....

ثالثا: الإعاقة الذهنية:

1- تعريف الإعاقة الذهنية:

هناك عدة تعاريف إجرائية لهذا المفهوم ، نكتفي بذكر بعضا منها: **(سهير كامل أحمد، 1998، ص: 82).**

أ- **التعريف الطبي:** "التخلف العقلي حالة من عدم التوازن الكيميائي في الجسم".

ب- **التعريف الاجتماعي:** "التخلف العقلي انخفاض في المستوى الثقافي والقدرة على التفاعل مع الآخرين".

ج- **التعريف التربوي:** "التخلف العقلي . عقلي عام دون مستوى المتوسط، يظهر متلازما مع القصور في السلوك الكيفي للفرد خلال فترة النمو" .

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وتؤكد سهير كامل بأن التعريف التربوي المذكور مؤخرا يعتبر من أهم التعريفات الإجرائية التخلف العقلي؛ والذي يشير إلى انخفاض دال إحصائيا في الأداء العقلي عن متوسط الأداء العقلي للأطفال من نفس السن.

وتعرفه **منظمة الصحة العالمية** "بأنه ضعف عام وشذوذ في الوظائف العقلية، تلك التي تظهر أثناء مراحل النمو ويصاحبها عجز في التعلم والتكيف الاجتماعي للمريض أو في النضج أو كلاهما".

وتعرفه **الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي**" بأنه قصور عقلي وظيفي يعود في أصله إلى فترة نمو الجنين، ويؤثر بشكل سلبي على السلوك التوافقي لدى الفرد".

وقد أقرت الجمعية هذا التعريف في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية سنة 1994، وقد حددت ثلاثة معايير للحكم على التخلف العقلي، وهي:

- انخفاض نسبة الذكاء. - سوء السلوك التكيفي.
- ظهور هذا التخلف قبل سن 18سنة. (محمد رمضان القذافي، 1995، ص: 95).

وتجدر الإشارة هنا أنه كثيرا ما يختلط مفهوما التخلف العقلي والمرض العقلي لدى عامة الناس ، لذا يجدر بنا توضيح الفرق بينهما:**(حلمي خليل، 1984، ص ص: 8- 9)**.

فالتأخر العقلي يتعلق بالانخفاض في مستوى الأداء الوظيفي العقلي للفرد كنتيجة لتأخر نمو قدراته العقلية المختلفة، وهذا الانخفاض يكون متلازما بالضرورة مع انخفاض في مستوى سلوكه التكيفي أثناء فترة البناء والتكوين.

أما المرض العقلي فهو اضطراب حاد يؤدي إلى تفكك شخصية الفرد مع اختلال على مستوى الوظائف العقلية كالتفكير والإدراك والتركيز و... نتيجة لعوامل وراثية أخرى نفسية وبيئية تؤدي إلى الانفصال عن الواقع، ويصاحبها اضطراب في اللغة.

2- تصنيفات التخلف العقلي:

يصنف التخلف العقلي وفقا لعدة أسس، يمكن ذكر بعض من هذه التصنيفات في ما يلي:**(فيصل محمد خيري الزراد، 1990، ص ص: 261-269)**.

أ- التصنيف على أساس أسباب الإصابة:

- **تخلف عقلي أولي:** ويرجع إلى أسباب وراثية، مثل أخطاء المورثات (طفرة)، وتحدث هذه الحالات من 60إلى 70% من حالات التخلف العقلي. كما هو الحال عند المنغولي

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- **تخلف عقلي ثانوي:** ويعزى إلى عوامل بيئية تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي أو الدماغ أو حدوث اضطرابات بنيوية وظيفية فيه، ويكون ذلك في أي مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الإخصاب مباشرة، ويقصد بالعوامل البيئية العوامل المؤثرة على الجنين قبل الولادة، ويحدث هذا بنسبة تتراوح من 25 إلى 30% من حالات الضعف العقلي.

ب- تصنيف الاتحاد الطبي الأمريكي على أساس حدة الإصابة:

- **الضعف العقلي الحاد.**
- **الضعف العقلي المتوسط.**
- **الضعف العقلي العميق.**
- **الضعف العقلي الخفيف.**
- **الضعف العقلي الشديد.**
- **الضعف العقلي غير محدد السبب ومستوى الشدة.**

وترتبط هذه المستويات المتباينة من الضعف العقلي باختبارات معينة تحدد ذلك. ويرجع الاتحاد الطبي الأمريكي سبب هذا الضعف العقلي إلى الإصابات التسممية والصدمات والرضوض، واضطرابات في النمو والتغذية، إصابات وأمراض الدماغ قبل وبعد الولادة، شذوذ كرموزومي، وحرمان عاطفي وبيئي شديدين.

ج- التصنيف على أساس مستوى الذكاء.

- **الطفل البليد عقليا (المافون):** نسبة الذكاء لديه 75% ويتراوح عمره العقلي بين 8 و12سنة. ويكون الطفل في هذه الحالة قابل للتعلم وببطء إذا ما وضع في فصل خاص.

- **الطفل الأبله:** وتتراوح نسبة الذكاء لديه بين 25 و50% وتبلغ نسبة هذه الحالات حوالي 20% من حالات الضعف العقلي، ويعادل ذلك مستوى عقلي لطفل طبيعي عمراه يتراوح بين 4 و7 سنوات، ويكون غير قابل للتعلم، ولكنه قابل للتدريب تحت الإشراف، ويوضع هؤلاء عادة داخل مؤسسات خاصة إذا كانوا عبئا على أسرهم.

- **الطفل المعتوه:** وتكون نسبة الذكاء لديه دون 25%، وتصل نسبة هذه الحالات من بين حالات الضعف العقلي إلى حوالي 5%، والطفل المعتوه غير قابل للتعلم، ويحتاج إلى رعاية خاصة.

3- خصائص المتخلف عقليا:

يتميز المتخلف عقليا باخصائص الجسمية والاجتماعية والانفعالية الآتية: **(محمد بركات، 1981، ص: 319)**

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أ- **الخصائص الجسمية:** يقصد بالخصائص الجسمية: صفات الطول والوزن والتوافق الحركي العام والنوعي والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمي للفرد هي قابلة للعدوى أو المرض ومقاومته.

إن بعض الدراسات حول المتخلفين عقليا أظهرت أن هناك بطئ في النمو الجسدي. فقد أجرى ترمان دراسة وبين أن هناك بطئ في تطور ونمو ضعاف العقول، ووجد من دراسة 3000 طفل أن ضعيف العقل لا يبدأ المشي قبل ثلاث سنوات أو أربعة، لا يستطيع الكلام والتحكم في عملية الإخراج قبل أربع أو خمس سنوات، ولا يصل النمو الحركي للطفل الأبله إلى مستوى النمو والاتزان الحركي للطفل العادي إطلاقا وتزداد نسبة عيوب النطق والكلام زيادة ملحوظة بين ضعاف العقول ومن جهة الحواس فقد عرفت حالات ضعف عقلي متعددة تكاد تنعدم لديها حاستي الشم والذوق ولهذا نرى بعض ضعاف العقول يأكلون ما بين أيديهم دون تمييز أو تفرقة.

وكما وجد بركات لطفي أحمد في استمارة قدمها لـ 350 معوق عقليا أنهم يتميزون بالخصائص الجسمية التالية:

- وضحت الفروق الجسمية بين معوقين من طبقتي البله والمعتوهين وبين العاديين فقد، حيث كانوا أصغر جسما وأقل حجما ويميلون للسمنة، قصر الرقبة وعدم وضوح المظاهر الجينية الثانوية.

-كان بلوغهم الحسي مبكرا وقد تتبع المؤلف حالات المعاقين حين ترددت حولهم شكاوي الشذوذ الجنسي ولم يتعدى أعمارهم 10 سنوات وكان يرد هذا الشذوذ إلى حالة تعويضه يريد منها المعاق إثبات كيانه وتحقيق ذاته.

- لوحظ عدم تناسق بين وزن المعاقين وطولهم، وكذلك أطرافهم لم تكن منسقة أو متناسبة.

- قدراتهم الحسية والحركية كانت سريعة ونشطة، كما اتسمت حركاتهم بالعشوائية مثل السير للأمام بضع خطوات ثم التحرك للخلف ثانية، هز الرأس، تحريك اللعاب في الفم.

- في بعض الحالات فإن التخلف العقلي مرتبط بخلل في التكوين الوراثي للطفل، كزيادة كروموزوم أو نقصه، أو تكون هناك مجموعة من الصفات المرتبطة ببعضها والتي يرثها الطفل كزملة واحدة، وتعرف باللزمات الوراثية مثل متلازمة داون، كذلك وجود حالات استسقاء الدماغ وحالا صغر الرأس، حالات القصاع أو القماءة وكذلك حالات Taysachs التي يصاحبها ضعف إبصار ينتهي بالعمى مع وجود تخلف عقلي.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- صفات الرأس والمخ: قد تمت الدراسات حول محيطات الرأس للأطفال في أعمار مختلفة فوجد اختلاف محيط الرأس عن المتوسط بانحراف معياري بين أكبر وأصغر من المتوسط المتوقع.
- يتميزون كذلك ببروز الأنف، انخفاض الجبهة، تشويه الأسنان، تضخم اللسان ويرجع ذلك إلى نقص إفرازات الغدة الدرقية.

ب- الخصائص الاجتماعية:

- صعوبة التوافق الاجتماعي.
- انتشار العدوان.
- الميل إلى اللعب مع الأشخاص الأصغر سنا.
- نقص الميول والاهتمام كذا الانسحاب.
- اضطراب مفهوم الذات.
- عدم تحمل المسؤولية.
- قيام بسلوكيات في بعض الأحيان تكون خارجة عن المعايير الاجتماعية كالجناح.
- ظهور الانحرافات الجنسية.

ج- الخصائص الانفعالية:

- الإضطراب الانفعالي .
- سرعة التأثر.
- عدم تحمل القلق والإحباط.
- عدم الاستقرار والهدوء .
- بطئ الانفعال وغرابته.

4- تشخيص الضعف العقلي:

من أجل التفرقة بين المتخلف العقلي وغيره من الاضطرابات الأخرى كالخرف. لا بد من وضع تشخيص للتأكد من هذا الاختلاف ولإجراء ذلك لا بد من الاستناد إلى عدة وسائل كالاختبارات النفسية والفحص الطبي والعصبي إضافة إلى الاعتماد على التاريخ الاجتماعي والعائلي لهذه الحالة وسنتعرض إلى تلك الوسائل كما يلي: (كامل أحمد سهير ، 1999، ص ص: 46- 47).

أ- **الاختبارات النفسية:** ويشترط أن تكون اختبارات مشروعة يقوم بها عدد من الأخصائيين النفسانيين الإكلينيكيين كما يجب أن يكون استعمالها جيد فبعض الاختبارات نجدها سهلة التطبيق صعبة التنقيط في حين نجد البعض الأخر صعب التطبيق سهل التنقيط ومهمة هذا الاختبار النفسية هي تحيد نسبة ذكاء الطفل والتي تقدر بـــ أقل من 70 كما يتم ملاحظة سلوكاته العامة وشدة تركيزه وقدرة تعبيره عن نفسه، ومحصوله اللغوي كما يلاحظ توافقه الانفعالي وقدرته العقلية.

ب- **الفحص الطبي والعصبي والمعملي:** هنا يقوم الفاحص بمقابلة طبية لتشخيص المتخلف فيفحص نموه الجسمي والنفسي أي ما يجد تأخر فيهما مع ملاحظة أزمات الصرع المتكررة إن وجدت، مع وجود علامات الضعف العقلي قبل وأثناء وبعد

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الولادة، مع إجراء الفحوص المعملية للبول والدم والسائل النخاعي الشوكي ووظائف الغدد الصماء وعمل الأشعة السينية الرأس ورسم المخ...إلخ.

ج- **البحث الاجتماعي:** وهنا يقوم الفاحص بإجراء بحث حول تاريخ الحالة وعلاقته بالأسرة ومحيطه كما يدرس مستوى نضجه وتوافقه الاجتماعي ومدى اعتماده على الآخرين.

- التحصيل والتقدم الدراسي: من خلال ذلك يستطيع ملاحظة نقص نسبة التحصيل الدراسي كما يوجد تأخر لغوي يجعله يتأخر في الدراسة فنجد طفلين في نفس السنة الدراسية الأول له رصيد وتحصيل دراسي عادي في حين نجد الثاني يتخلف ويعاني من تأخر دراسي نتيجة ضعفه في الذكاء كما نجد لديه نقص في المعلومات الخاصة لديه.

د- **التشخيص الفارقي:** وهذا نجده عند الرضع وعند الأطفال، داخل الأشكال الخطيرة وداخل أشكال بسيطة، كما يكون بين الضعف العقلي والتأخر الدراسي، والمرض العقلي والإعاقة الجسمية الحركية، واضطرابات النطق والكلام، والصراع والاضطرابات البصرية.

5 – الاتجاهات الحديثة في تفسير التخلف العقلي:

لقد تعددت الاتجاهات التي تفسر التخلف الذهني وظهر ذلك في بداية القرن التاسع عشر ومن بينها.

1- الاتجاه الطبي (المدرسة العضوية):

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن عدم التكيف يأتي عن عجز في التجهيزات العضوية للفرد ويطرح هذا الاتجاه نوعين من الفرضيات هي:

أ- أن كل نشاط نفسي يستند إلى ركيزة عضوية تمثل الشرط الأساسي لظهوره وهو يتحدد بسلامة الدماغ.

ب- يتحدد الذكاء عند الفرد بنوعية الدماغ الذي يملكونه وقد أكد أسكيرول أن التخلف العقلي حالة غير قابلة للشفاء بينما اعتبر الجنون حالة مرضية قابلة للتغيير.

ويقر أصحاب هذا الاتجاه إلى كون المتخلف الذهني سببه هو إصابة عضوية وبعد إعمال أسكيرول وسيغان ظهرت تصنيفات بورنوفيل والتي ميزت: **(سي بشير كريمة، 1990، ص:39).**

- عته مع صغر الجمجمة. - عته مع استسقاء الدماغ.
- عته يصاحبه عجز عصبي.
- عته يصاحب تصلب ونقص في تغذية أحد الأطراف.
- عته مع تصلب أحد الأطراف وزيادة حجم الجمجمة. - عته استسقائي.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

2- الاتجاه الاجتماعي:

يرى هذا الاتجاه أن عدم التكيف للمتخلف العقلي يكون مصحوبا بأسباب اجتماعية كالضغوط التي يتعرض لها الفرد من جراء الظروف التربوية والاقتصادية المتدنية.

ومن بين الباحثين في هذا الاتجاه نجد "لويس"lewis" و شتراوس"Strauss" في التأكيد عن أهمية العوامل الاقتصادية والثقافية في تحديد أنواع التخلف العقلي.

- وقد ميز لويس نمطين من التخلف العقلي: (سي بشير كريمة، 1990، ص:43).

- **نمط مرضي:** وهي حالات الضعف العقلي الأولي والثانوي، وهذه الحالات تعود إلى صدمة أو التهابات دماغية.

- **نمط ثقافي:** وهي حالات ناتجة عن سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.

وقد أكد Henyer أن الظروف الاجتماعية والعائلية والاقتصادية المتدنية هي التي تؤدي إلى تخلف عقلي أكثر شدة بالمقارنة مع العوامل الوراثية الخطيرة، أما بيشوو دلاي فقد ميز بين الضعف العقلي العادي المرتبط بالسوء والضعف العقلي المرضي المرتبط بالاضطرابات، وقد قاد هذا التصنيف إلى مفهوم جديد هو شبه الضعف العقلي ذو الأصل الثقافي المرتبط بالضعف العقلي المزيف الناتج عن أسباب عائلية واجتماعية في مقابل الضعف العقلي الحقيقي الناتج عن أسباب عضوية وهي كآتي:

- تضم أفراد يعانون من أمراض خطيرة في نمهم الذهني.
- تضم أفراد يعانون من تأخر في النمو اللغوي فقط.
- تضم أفراد يعانون من إصابات وصدمات دماغية موضعية ساهمت في تذبذب الاتصال بين الوظائف الدماغية.
- تضم أفراد يعانون من أمراض خطيرة أخرت في نموهم الذهني.
- تضم أفراد يعانون من اضطرابات سمعية وبصرية تؤدي إلى فشل رأسي.
- تضم الأفراد الذين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية سيئة قادتهم إلى التخلف

3- **الاتجاه النفسي الدينامي:** ونجد في هذا الاتجاه H-Wallon وبياجه Piaget إذ توصل قالون من خلال دراسته للأطفال المتخلفين عقليا إلى أنه هناك نوعين من العوامل العضوية والاجتماعية والنفسية في نشوء التخلف القلي وتطوره.

وقد توصلت إنهلدر إلى أن التخلف العقلي هو تكوين عملي ملموس غير مكتمل إذ أنه هناك تثبيت في مستوى العمليات المحسوسة حيث ركزت دراستها على الفروق

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الواضحة بين الطفل المتخلف ذهنيا والطفل العادي حيث يجتاز المتخلف عقليا الأشكال السابقة بصورة بطيئة بينما يجتازها الطفل العادي بصورة سريعة.
إضافة إلى الدراسات الحديثة التي دعمت دراسة إنهلدر والتي أكدت أنهم يفتقرون إلى جميع أشكال الفكر الشكلي، فكل ما يستطيعون فعله هو ترتيب أو تصنيف بعض الأشياء البسيطة.

وهكذا فإن المتخلف عقليا يصل إلى مرحلة الذكاء العملي الملموس في مرحلة البلوغ ولا يصل أبدا إلى مرحلة الذكاء العملي الشكلي الذي يبدأ غالبا بين 11 و 12 سنة.

4- **الاتجاه التحليلي البنيوي:** يرى هذا الاتجاه أن التخلف الذهني هو أحد الاضطرابات الناتجة عن اضطراب العلاقة طفل- أم ومن بين الباحثين في هذا الاتجاه نجد "Mannoni" عام 1964 وكاستيه Castets عام 1964 حين تأكد مانوني أن التخلف الذهني أو العقلي يكون عرضا لأعصاب الأم نفسها وهكذا اعتبر التخلف العقلي مشابها للذهان كما أن دراسات رينز M.Reyns ولوفر Lefort الخاصة بالعلاج النفسي للمتخلفين تخلفا شديدا تؤكد أن العته والتخلف العقلي هي أشكال من الاحترازية الطفلية Autisne.

أما كاستيه يؤكد أن المعرفة العلمية الحالية حول التخلف العقلي لا تسمح بتقديم تعريف تشريحي عيادي له، كما لا يمكن تحديد نوعية الارتباط الموجود بين الإصابات الدماغية ومستوى الذكاء.

وانطلاقا من انتقاده لمعياري العمر العقلي وفاصل الذكاء في تحديد التخلف العقلي اقترح مفهوم بنيويا للتخلف العقلي يرتكز على اضطرابات الاتصال إذ أن المتخلف العقلي لا يستطيع ادراك سلوك الآخرين ومتطلباتهم كما يعجز عن توصيل ادراكاته واحساساته للآخرين، وعليه فإن كاستيه يؤكد على أن التخلف العقلي هو وظيفة بنائية تشترك فيها عناصر فيزيولوجية ونفسية وعاطفية. **(سي بشير كريمة، 1990، ص:45).**

5- **الاتجاه المدرسة السوفياتية:** لقد قام لوريا A.R.Luria في البحث في نتائج الإصابة القشرية على السياقات الفيزيولوجية النفسية استنادا إلى أعمال بافلوف التي برهنت على أن الوظيفة الأولية فصي الدماغ هي تحليل وتركيب للمثيرات التي يتلقاها الجسم من العالم الخارجي وبناء حلقات لارتباطات جديدة تساعد على التكيف للظروف الاجتماعية المتغيرة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

فإذا ضعفت السياقات العصبية بسبب التعب أو السمم لدماغ بالتوكس toxime يؤدي ذلك إلى عجز الدماغ على الاحتفاظ بالاثارة للخلايا من جهة و عدم قدرته على توفير الشدة اللازمة لسياقات الكف من جهة أخرى.

فاضطراب وظيفة السياقات العصبي يؤدي إلى اضطراب قابلية الانسياب حيث يمنع الدماغ القيام بنشاطاته المعقدة من تحليل وتركيب، فالطفل الأوليغوفريني Oligophrenique يمتلك دماغا مضطربا اكتسب خصائص الجمود المرضي الذي يدعوه "لوريا" بالجمود الأوليغوفريني.(سي بشير كريمة، 1990، ص:46).

الإطار الميداني للدراسة

1- تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة الآتية:

أ- هل يتجه الوالدين اتجاه موجب نحو أبنائهم المعاقين ذهنيا بغض النظر عن درجة الإعاقة؟

ب- هل يختلف الاباء عن الأمهات في الاتجاه نحو أبنائهم المعاقين ذهنيا بغض النظر عن درجة الإعاقة؟

ج- هل تختلف اتجاهات الاباء والأمهات نحو أبنائهم المعاقين ذهنيا باختلاف جنس المعاق بغض النظر عن درجة الإعاقة؟

2- أهداف الدراسة وأهميتها:

أ- **أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التعرف على مدى إجابية أو سلبية الاتجاهات الوالدية تجاه أبنائهم المعاقين ذهنيا بغض النظر عن درجة الإعاقة.
- الكشف عن الفروق بين الاباء والأمهات في الاتجاهات الوالدية تجاه ابنائهم المعاقين ذهنيا بغض النظر عن درجة الإعاقة.
- الكشف عن أثر جنس المعاق ذهنيا في نوعية الاتجاهات الوالدية نحوه..
- تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لكل من له علاقة بالموضوع وله إمكانية في تعزيز أو علاج ما تم الكشف عنه.

ب- **أهمية الدراسة:** يستقي كل بحث أهميته من خلال الأهداف التي يسعى لتحقيقها، إذ ومن خلال أهداف بحثنا يمكن القول أن أهمية هذا الأخير تتمثل في النقاط الآتية:

- القاء الضوء على شريحة من أفراد المجتمع (ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد المتخلفين عقليا)، من خلال التعريف بهم قدر الإمكان.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- التعريف بسيكولوجية الاتجاهات عامة والاتجاهات الوالدية خاصة، والاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنيا في المجتمع الجزائري بصفة أخص.
- تبصير القارئ
- قد تكون هذه الدراسة دافع لباحثين ودارسين لتناول هذا الموضوع أو مواضيع متعلقة به.
- استفادتنا من النتائج التي سوف نتوصل إليها من خلال هذا البحث.

3- حدود الدراسة ومصطلحاتها:

أ- حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحيز الذي ترسمه النقاط الآتية:

- **زمنيا** : فيفري/ مارس 2006.
- **جغرافيا**: ولاية باتنة
- **بشريا**: 60 والد ووالدة لأبناء متخلفين عقليا؛ بمعنى 30 زوج.

ب- ضبط المصطلحات والتعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **الاتجاه:** هو استعداد مكتسب لدي الفرد – ثابت نسبيا- تكون من خلال خبرات الفرد الشخصية في فترة زمنية طويلة، يوجهه نحو استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع معين.
- **التخلف العقلي**: تعرفه **منظمة الصحة العالمية** "بأنه ضعف عام وشذوذ في الوظائف العقلية، تلك التي تظهر أثناء مراحل النمو ويصاحبها عجز في التعلم والتكيف الاجتماعي للمريض أو في النضج أو كلاهما".
- **الاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنيا:** هي كل ما يراه أو ما يمارسه أفراد الأسرة من أساليب متنوعة في معاملة المتخلف عقليا في مواقف حياتهم المختلفة، تقبل، رفض، اهتما، تفرقة، حماية زائدة..
- **التقبل**: ويعني قبول المتخلف كما هو ومعاملته حسنة، والرضا عنه، وعدم رفضه بسبب غعاقته، وعدم الضيق.
- **الرفض**: وهو شعور المتخلف عقليا بأنه غير مرغوب فيه، وأن أستره متضايقة منه ولا يعطونه أي اهتمام.
- **الاهتمام**: ترك المتخلف عقليا دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه.
- **التفرقة**: عدم المساواة بين الأبناء في المعاملة وتفضيل بعضهم على البعض الآخر .

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- **الحماية الزائدة:** القيام بكل شيء من المسؤوليات والواجبات نيابة عن المتخلف عقليا، والتي يمكن أن يقوم بها المتخلف من خلال التدريب أو بدونه حتى يكون شخص يعتمد على نفسه إلى حد ما .

ويعبر عن الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية (المتخلف ذهنيا) في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها المستجيب على مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية المستخدم لأغراض هذه الدراسة؛ بحيث تكون اتجاهاته ايجابية إذا زادت عن المتوسط الحسابي لاستجابات المستجيب على المقياس وهو 210. والعكس.

4- منهج الدراسة وعينته:

أ- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع هذا البحث نرى بان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لمعالجته.

ب- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من 60 والد ووالدة، من مدينة باتنة؛ وهذا بعد تدقيق العينة من حيث إعادة تسليم الاستبيان والالتزام بتعليماته، في حين يعود اختيارنا لهذه العينة لسهولة الاتصال بها والتعامل معها، هذا ما جعل عينة الدراسة عينة عرضية.

5- فرضيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وتقصي حيثيات المشكلة ومن خلال احتكاكنا بواقعها تأتي صياغة الفروض لهذا البحث في صورة تنبؤية معبرة عن توقعات الطالبة فيما يخص الإجابة عن تساؤلات البحث التي طرحت سالفا ممثلة لمشكلة البحث وذلك كما يأتي:

أ- يتجه الوالدين نحو أبنائهم المتخلفين عقليا اتجاها سلبيا بغض النظر عن درجة الإعاقة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو ؟أبنائهم المتخلفين عقليا، ولصالح الأمهات.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين والدي المعاقين ذهنيا و والدي المعاقات ذهنيا، ولصالح والدي المعاقين ذهنيا.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

6- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية: إعداد: نهى يوسف اللحامي (1974) (عبد اللطيف محمد خليفة وآخرون، بدون تاريخ، ص ص: 137-143).

أ- التعريف بالمقياس: تم إعداده واستخدامه في دراسة للباحثة حصلت بها على درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الانسانية-جامعة الأزهر -بالقاهرة(نهى اللحامي، 1984) في دراسة للحصول على الماجستير، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات عليه.

وتم استخدام هذا المقياس لدراسة الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية وعلاقتها بكل من العلاقات داخل الأسرة والسلوك التكيفي لدى المتخلفين عقليا من فئة المورون الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 50 و 75. وتكونت عينه الدراسة من 100 من الأمهات و 100 من المتخلفات عقليا .

اشتمل المقياس 70 بندا تقيس في مجملها مصنفة إلى خمسة أبعاد لكل منها 14 بندا، نعرض لها على النحو التالي:

- التقبل: ويشتمل على البنود أرقام: 1، 6، 11، 12، 21، 31، 36، 41، 46، 51، 56، 61، 66.
- الرفض: ويشتمل على البنود أرقام: 2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47، 52، 57، 62، 67.
- الاهتمام: ويتضمن البنود أرقام: 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58، 63، 68.
- التفرقة: ويتضمن البنود أرقام: 4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59، 64، 69.
- الحماية الزائدة: ويشتمل على البنود أرقام: 5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60، 65، 70.

ب- طريقة الحصول على الدرجات الخام:

تضمن المقياس 70 بندا، - كما ذكرنا- بعضها موجب وبعضها سالب، ولكل بند خمس بدائل، هي: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق. إذ يطلب من المفحوص أن يضع إشارة أمام الفقرة التي يجيب عليها. ويتم التقييم بإعطاء درجات للفقرات الايجابية من 5 إلى 1 درجة على الترتيب. ومن 1 إلى 5 درجات بالنسبة للفقرات السالبة على الترتيب. وبناءا على ما يحصل عليه الفرد من درجات يحدد مدى سلبية أو ايجابيته اتجاهه.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وبهذ فان الدرجات الخام تتراوح بين 70 درجة و 350 درجة.

ج -الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

- **حساب ثبات للمقياس:** تم الاعتماد في حساب ثبات الاستبيان على طريقة التجزئة النصفية، إذ تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدرت بـــ15 والد ووالدة، وبعد تصحيحيها تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين متوسط العينة في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ومتوسط العينة في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، وذلك لحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار. ومن أجل حساب معامل الارتباط في الاختبار كله تنم الاعتماد على معادلة سبيرمان براون والنتائج المحصل عليها مدونة في جدول الآتي:

معامل الارتباط بين نصفي الاختبار	معامل الارتباط في الاختبار كله	الدلالة ومستواها
0.692	0.817	0.01 دال

جدول رقم (1): يوضح ثبات الاستبيان

يبين الجدول رقم (1) أن معامل ثبات الاستبيان يقدر بـــ 0.817 وهو دال إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يمكن القول أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات وبذلك يمكن استخدامه لغرض البحث الحالي.

- **ثبات المقياس:** نظرا لما اتسمت به عبارات المقياس من انسجام مع ثقافة البيئة الجزائرية تم اعتمادنا على الثبات التي تم حسابه من طرف مصمم المقياس.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يقتضي بحثنا هذا الأخذ بالعديد من الأساليب الإحصائية:

أ- المتوسط الحسابي للإجابة على السؤال الأول.

ب- اختبار -ت- للعينات المزدوجة للإجابة على السؤال الثاني

ج- اختبار -ت- للعينات المستقلة للإجابة على السؤال الثالث. معتمدين في ذلك على النظام الإحصائي SPSS. **(محمد بلال الزعبي وآخرون، 2000، ص: 184، وص:192).**

8- عرض النتائج وتحليلها في ضوء فرضيات الدراسة:

- **تنص الفرضية الأولى على:** اتجاه الوالدين نحو أبنائهم المتخلفين عقليا اتجاها سلبيا بغض النظر عن درجة الإعاقة. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد المقياس وكذ المقياس ككل. والنتائج مدونة في الجدول رقم **(02):**

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

	الأمهات	الأباء	الوالدين
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
المقياس ككل	155.13	133.26	144.19
التقبل	40.56	40.41	40.48
الرفض	23.74	23.06	23.40
الاهتمام	27.47	27.06	27.26
التفرقة	17.08	16.54	16.81
الحماية الزائدة	46.27	26.20	36.23

جدول رقم (02): المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة الذهنية

يتضح من الجدول رقم (02) أن المتوسطات الحسابية في كل الحالات التي يشير إليها الجدول نفسه أقل من 210 (متوسط استجابة المستجيب على المقياس)، باستثناء الحماية الزائدة لدى الأمهات جاءت أكبر من ذلك بقليل، مما يدل على سلبية اتجاهات كل من الأمهات والآباء نحو أبنائهم المعاقين ذهنيا. باستثناء بعد الحماية الزائدة لدى الأمهات.

وتشير هذه النتيجة إلى تحقق الفرضية الأولى جزئيا.

- **تنص الفرضية الثانية على:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو أبنائهم المتخلفين عقليا، ولصالح الأمهات.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار -ت- للعينات المزدوجة للمقارنة بين متوسطات الآباء والأمهات في الاستجابة على المقياس.

والنتائج المتحصل عليها ملخصة في الجدول رقم (03).

	امهات		آباء		قيمة	الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2	-ت-	
المقياس ككل	155.13	19.82	133.26	27.70	0.593	0.554
التقبل	40.56	06.40	40.41	08.40	0.153	0.879
الرفض	23.74	04.95	23.06	06.24	0.933	0.352
الاهتمام	27.47	04.15	27.06	05.97	0.618	0.537
التفرقة	17.08	04.61	16.54	05.50	0.813	0.417
الحماية الزائدة	46.27	05.16	26.20	06.26	0.100	*0.031

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جدول رقم (03) يوضح: قيم –ت– ودلالتها الإحصائية للفروق بين الآباء والأمهات في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلف عقليا(* دالة عند 0.05)

يبين الجدول رقم (03) أن قيم – ت– المحسوبة في حالة المقياس ككل، وكذا أبعاده الفرعية (التقبل، الرفض، الاهتمام، والتفرقة) غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق بين الوالدين في ذلك.

في حين يشير نفس الجدول إلى أن قيمة – ت – في حالة البعد الأخير من المقياس – الحماية الزائدة – دالة إحصائيا، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين ولصالح الأمهات.

وتشير هذه النتيجة إلى تحقق الفرضية الثانية جزئيا.

- **تنص الفرضية الثالثة على:**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين والدي المعاقين ذهنيا و والدي المعاقات ذهنيا، ولصالح والدي المعاقين ذهنيا. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار – ت– للعينات المستقلة للمقارنة بين والدي المعاقين ذهنيا الاستجابة على المقياس؛ والنتائج المتحصل عليها ملخصة في

- الجدول رقم (04).

	والدي المعاقات ذهنيا		والدي المعاقين ذهنيا		قيمة	الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2	–ت–	
المقياس ككل	174.25	19.82	173.56	27.81	0.404	0.686
التقبل	34.12	05.70	34.71	07.68	0259	0.682
الرفض	31.57	05.63	31.08	07.47	0.561	0.576
الاهتمام	35.18	04.81	35.13	07.04	0.065	0.948
التفرقة	25.43	05.17	26.54	06.38	1.469–	0.143
الحماية الزائدة	47.95	07.20	46.10	09.74	1.675	*0.019

جدول رقم (04) يوضح: قيم –ت– ودلالتها الإحصائية للفروق بين والدي المعاقات ذهنيا ووالدي المعاقين في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلف عقليا(* دالة عند 0.05)

يبين الجدول رقم (03) أن قيم – ت– المحسوبة في حالة المقياس ككل، وكذا أبعاده الفرعية (التقبل، الرفض، الاهتمام، والتفرقة) غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق بين والدي المعاقات ذهنيا ووالدي المعاقين في ذلك.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

في حين يشير نفس الجدول إلى أن قيمة – ت – في حالة البعد الأخير من المقياس – الحماية الزائدة – دالة إحصائيا، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين والدي المعاقات ذهنيا ووالدي المعاقين ولصالح والدي المعاقات ذهنيا. وتشير هذه النتيجة إلى تحقق الفرضية الثالثة جزئيا.

9- تفسير النتائج:

تتعدد مصادر اكتساب الاتجاهات، ومن هذه المصادر البيئة والآثار الانفعالية لأنواع معينة من الخبرات الانفعالية الصادمة والعمليات الفعلية المباشرة.

تعمل البيئة على استدخال عناصر الثقافة سواء كانت من العموميات أو الخصوصيات أو البديلات (المكونات المادية للثقافة، من تكنولوجيا ومدنية) (Civilzation).

إن العموميات الثقافية تمثل النسيج الكلي لمجموعة العادات والمعتقدات والقيم وأنماط السلوك التي تميز أفراد المجتمعات ذات الثقافات المختلفة بعضها عن بعض، وجميع مكونات هذا النسيج الكلي لعموميات الثقافة تشكل مكونات أساسية لدوافع السلوك.

ويمكن القول أن السلوك يعتبر مخرجات (Optuts) لعناصر الثقافة التي تعتبره مدخلاته (Inputs)، وخصوصا تلك العموميات. كما أن عادات وقيم أنماط السلوك ومعتقدات الجماعات (Peer Groups) التي يعيش معها الفرد سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو الأقارب، أو الزملاء، لها تأثير على الفرد وتشكيل سلوكه.

والمصدر الآخر لتشكيل اتجاهات الفرد هو الخبرات التي يمر بها الفرد، وعائد تلك الخبرات الممثلة في الآثار الانفعالية لها. فمثلا الخبرات السارة بما تحمل من انفعالات سارة، وسعيدة، وراحة ورضا تمثل مدخلات الاتجاهات الايجابية للفرد بعكس الخبرات غير السارة، وما يترتب عليها من آثار سيئة تشكل مدخلات الاتجاهات السالبة.

أما الخبرات الصادمة فلها تأثير واضح على توجيه سلوك الفرد وتشكيله ، فمثلا الخوف، والتهديد والوعيد كلها أساليب غير تربوية، لأن آثارها سلبية في تكوين الاتجاهات مثل العزوف عن دراسة مقرر دراسي نتيجة الخبرات السابقة التي تلقاها الفرد خلال التدريس، أو تصعيب المادة ، أو الفشل كخبرة صادمة للدارس سواء كانت الخبرات مباشرة أو غير مباشرة، فحسب نوعيتها سارة أو غير سارة أو صادمة ينتج عنها عمليات عقلية مباشرة أو غير مباشرة.

إن عملية التفاعل بين الفرد وبيئته بجانب مساهمة الظروف التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع في استدخال الجوانب النفسية والمعرفية والوجدانية تشكل اتجاهات الفرد، كما يلعب الوالدان والمدرسة من خلال

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

المعلمين أقران الدراسة دورا هاما في تشكيل اتجاهات الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية والتدريس. (**خالد سعدات عبد القادر بطس، 1997. ص: 1997**).

ويلخص **عبد الرحمان سعد (عبد الرحمان سعد، بدون تاريخ، ص: 333 – 334)** العوامل المساهمة في تكوين الاتجاه النفسي في ما يلي:

١- تكامل الخبرة عن الموضوع،

من الضروري أن تكون خبرة الفرد متكاملة مع عنصر من عناصر البيئة وخبرات أخرى حتى تتحول إلى كل متكامل يسمح له بتكوين اتجاها نحو هذا العنصر؛ أي كلما تكاملت خبرة الفرد عن موضوع الاتجاه وزادت معرفته بمختلف الجوانب المحيطة به، كلما استطاع إصدار أحكام عن هذا الموضوع.

٢- تكرار الخبرة:

يعني أنه كلما تكررت مواضيع الاتجاهات كلما تكررت خبرة الفرد بالمواضيع، واستطاع أن يكون اتجاها ويتخذ موقفا عن هذا الموضوع. فالفرد الذي يجد صعوبة تعوقه على الاتصال بموضوع معين فإن تكرار هذه الصعوبة يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي إزاء ذلك الموضوع.

٣- حدة الخبرة:

ويشير هذا إلى دور الانفعال في تكوين الاتجاه، فالخبرة المصحوبة بانفعال ما تساعد على تكوين الاتجاه، على عكس التي لا يصاحبها انفعال.

٤- تمايز الخبرة:

إن اختلاف حدة الخبرة وتمايزها عن غيرها يبرزها ويؤكدها التكرار لترتبط بالوحدات المشابهة فيتكون الاتجاه النفسي؛ معنى ذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصوره وإدراكه حتى يستطيع ربطها بمثيلها في ما سبق، أو في ما يجد من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية. وكنتيجة لتكامل الخبرة الفردية حول موضوع الاتجاه تحدث عملية تمايز يصبح الفرد من خلالها قادر على تمديد الاتجاه وفصله عن غيره من الاتجاهات.

٥- انتقال الخبرة،

هناك عدة عوامل تساعد على نقل الخبرة وأهمها التقليد؛ بحيث يعتبر ضروريا في تكوين الاتجاه النفسي، أبرز مثال في هذا هو: اكتساب الفرد لاتجاهات متنوعة من أعضاء الأسرة التي ينشأ فيها، ويتم اكتساب هذه الاتجاهات بنقل خبرة الوالدين عن طريق التقليد والتأثير المباشر.

ومما سبق يمكن القول أن تكوين الاتجاهات يخضع إلى المؤثرات البيئية الثقافية والاجتماعية منذ الطفولة؛ غير أن وجود نفس المؤثرات التي يخضع لها

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الأفراد لا يعني أنها تؤدي بالضرورة إلى تكوين نفس النمط من الاتجاهات نحو موضوع ما.

ومن خلال هذا يمكن تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات البحث بما يلي:

- كون ازدياد الطفل المتخلف عقليا يعتبر أكبر صدمة يتلقاها والداه في حياتهما.
- الخبرات غير السارة التي تعلمها أفراد العينة من البيئة عن المتخلف عقليا، بحيث أن المجتمع بأكمله أخذ صورة سيئة عن هذه الفئة منذ أن عرفتها البشرية، وبالتالي تم تعلم ذلك عن طريق الملاحظة والتقليد جيل بعد جيل.
- عدم إدراك الأسرة الجزائرية ومعرفتها بحقيقة أمر هذه الشريحة من المجتمع.
- تعقيد الأمور، وجعل من الحبة قبة.
- تدني الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الجزائرية، وغلاء المعيشة، وتعقد مطالب الحياة من جهة ومطالب هذه الفئة من جهة ثانية.
- سلك هذه الشريحة لسلوكات سيئة تمس بعادات وتقاليد الأسرة الجزائرية، واعتبارهم في اعتقاد أفراد عينة الدراسة سببا للمشاكل.
- عدم تقدير المجتمع وأفراده لمشاعر وأحاسيس أباء وأمهات المتخلفين عقليا.
- ضعف الوازع الديني لدى أباء وأمهات المتخلفين عقليا. وعدم تقبلهم لما رزقهم الله به.
- عدم وجود مساعدات وإعانات كافية من طرف المجتمع لإعانة الأسر على الاهتمام بأبنائهم المتخلفين عقليا.
- انعدام التوجيه والإرشاد النفسي الذي يخدم الوالدين في هذا المجال.

أما النتائج المتعلقة بالحماية الزائدة عند الأم، أو عند الأبوين في حالة كون المعاق أنثى فإنه: في الحالة الأولى يعود إلى مشاعر العطف والحنان التي تتميز بها الأم عن الأب، وكون أن الأم أكثر رقة من الأب، واتسام موقفها بالتناقض، فهي رافضة وغير متقبلة لما رزقت به لكن عاطفتها وحنانها وفطرتها جعلها تسرف في حماية ذلك، وقد يكون ذلك محاولة منها لتعويض ابناها عن إعاقته.

أما في الحالة الثانية فإن تقاليد وعادات المجتمع الجزائري والظروف التي يعيشها حاليا تفرض على الوالدين الحماية الزائدة للإناث أكثر من الذكور.

10- توصيات واقتراحات:

يرى **عبد المجيد نشواتي (عبد المجيد نشواتي،2003، ص: 477)** أن بعض أساليب تغيير الاتجاهات تعتمد على الجانب المعرفي، وتنطوي على استخدام الحجج المنطقية وشرح المعلومات والحقائق الموضوعية الخاصة بموضوع الاتجاه. كما تعتمد بعض الأساليب الأخرى على الجانب العاطفي، وتتضمن عملية استثارة

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

دوافع الفرد وانفعالاته وعواطفه وتوجيهها نحو أو ضد موضوعات معينة، غير أن فعالية أي أسلوب تتوقف على التوفيق بين مفهوم الذات الراهن للفرد، وطبيعة الاتجاه موضوع التعديل أو التغيير، فالأسلوب المعرفي لا يغدو فعالا إلا إذا اتصف المتعلم بعقل مفتوح وتقبل للحقائق الموضوعية والمعلومات الواقعية. وقد يصبح أثر هذا المفهوم محدودا نسبيا إذا كان المكون العاطفي للاتجاه المرغوب في تعديله قويا وسائدا، أو كان موضوع الاتجاه ذا علاقة وثيقة بمفهوم الذات. وعلى هذا الأساس نوصي في ختام دراستنا هذه بالعمل على تكوين الاتجاهات الموجبة نحو هذه الشريحة من المجتمع، وذلك من خلال بناء مكوناتها المعرفية والوجدانية والمهارية، انطلاق من عدة جوانب نذكر منها ما يلي:

- إقناع آباء وأمهات المتخلفين عقليا بأن ذلك ليس عقوبة من الله لهم وإنما هو ابتلاء.
- ضرورة تقبل الأسرة للابن المتخلف عقليا، ومساعدته على تجاوز إعاقته وتقبلها هو شخصيا.
- العمل على عدم تهميش المتخلف عقليا، ومحاولة إدماجه في المجتمع وجعله عنصر فعال في ذلك قدر الإمكان.
- محاولة الوالدين تعويض المتخلف عقليا إعاقته دون إفراط أو حماية زائدة .
- عمل الدولة على مساعدة الأسر المعوزة والتي لها فرد من المتخلفين عقليا.
- ضرورة المساواة بين العاديين والمتخلفين عقليا، والعمل على تكافؤ الفرص بينهم.
- عدم جعل المتخلفين عقليا محل سخرية واستهزاء.
- قيام المجتمع المدني بدوره في مجال التوعية المستمرة، وعدم حصر دورها في المناسبات، أو بقائه شعارات جوفاء.
- وضع وتفعيل قوانين خاصة لحماية حقوق هذه الفيئة من المجتمع.
- تكفل الدولة بالفئة المهملة من طرف أسرها، ووضعهم في مؤسسات خاصة حتى نتمكن من تغيير صورة الفرد والمجتمع نحوهم..
- إجراء ملتقيات وندوات علمية ترشيدية للأسر وخاصة التي لديها أطفال متخلفين عقليا.
- زرع الوازع الديني في نفوس أولياء المعاقين ذهنيا على أساس أن ذلك قضاء وقدر.
- عدم تسخير واستغلال الابن المتخلف عقليا لباقي أفراد الأسرة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

المراجع المعتمدة:

1- أحمد عبد العزيز سلامة، وعبد السلام عبد الغفار، (بدون تاريخ)، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

2- ارنوف وبيتنج، (1977)، مقدمة في علم النفس، ترجمة: عادل عز الدين الأشول وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة.

3-- أمل على المخزومي، (1995)، (دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والمجتمعات)، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، السنة: 15، العدد: 53، (ص ص: 15 - 48).

4- بشير معمرية، (2002)، القياس النفسي وتصميم الاختبارات - للطلاب والباحثين - منشورات شركة باتنيت، ط1، باتنة.

5- جابر عبد الحميد جابر، (1976)، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة.

6- حامد عبد السلام زهران، (1984)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة.

7- حلمي خليل، (1984)، اللغة والطفل، دار النهضة العربية، بيروت.

8 - خالد سعدات عبد القادر البطش، (1996)، أثر استخدام التفاعل بين النمط المعرفي واستخدام الحاسوب والشفافيات على تحصيل تلاميذ الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء واتجاههم نحوها بدولة قطر، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر

9- زايد بن عجير الحارثي، (1992)، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، ط1، (بدون دار وبلد النشر).

10- سعد بن محمد الحريقي ورشاد على عبد العزيز موسى، (1995) (اتجاه طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في الريف والحضر نحو العلوم وعلاقته بالتحصيل في مادة العلوم في منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية)، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، السنة: 15، العدد: 54، (ص ص: 15 - 59).

11- سهير كامل أحمد، 1998،.سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

12- صلاح مخيمر، وعبده ميخائيل رزق، (1968)، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو مصرية، ط2، القاهرة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

13- عايش محمود زيتون، (1988)، الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم، بدون دار النشر، ط1، عمان.
14- عباس محمود عوض، (1980)، في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت
15- عبد الرحمن سعد، (بدون تاريخ)، أسس القياس النفسي والاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
16 - عبد الرحمن عدس، ومحي الدين توق، (1981)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأقصى، عمان
17- عبد الرحمن محمد عيسوي، (1985)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
18- عزو إسماعيل عفانة، (1993)، (بناء مقياس اتجاهات مدرسي الرياضيات نحو الرياضيات الحديثة)، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، جماعة القياس والتقويم الفلسطينية، غزة، السنة:4، العدد: 2، سبتمبر، (ص ص: 190 - 2002).
19- عبد المجيد نشواتي، (2003)، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط4، عمان
20- عبد اللطيف محمد خليفة وآخرون، بدون تاريخ، سيكولوجية الاتجاهات، - المفهوم - القياس- التغيير، دار غريب .
21- فخري الدباغ، (1983)، أصول الطب النفساني، دار الطليعة، بيروت.
22- فؤاد سليمان قلادة، (1982)، أساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار، دار المعارف، القاهرة.
23- فيصل محمد خيري الزراد، (1990)، اللغة واضطراب النطق والكلام، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية.
24- كامل أحمد سهير ،(1999)، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
25- كريمة سي بشير، (1990)، اتجاهات الأمهات الجزائريات نحو أطفالهم المتخلفين عقليا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، تخصص: عيادي، جامعة الجزائر
24- محمد بركات، (1981)، علم النفس التعليمي، دار القلم، الكويت.
25- محمد بلال الزعبي، وعباس الطلاحفة، (2000)، النظام الإحصائي SSPS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، تقديم:عبد الله زيد الكيلاني، دار وائل، ط1، عمان، الأردن.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

26- محمد رمضان القذافي، (1995)، رعاية المتخلفين ذهنيا، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية.
27- محمد مصطفى زيدان، (بدون تاريخ)، علم النفس الاجتماعي، مكتب ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
28- مختار حمزة، (1979)، أسس علم النفس الاجتماعي، دار المجمع العلمي، جدة.طلعت حسن عبد الرحيم، (1981)، علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط2، القاهرة.
29- مرعي توفيق وبلقيس أحمد، (1982)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان، القاهرة.
30- يعقوب حسين نشوان، (1996)، (اتجاهات طلبة جامعة صنعاء بكلية العلوم والتربية نحو أهمية العلم)، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، جماعة القياس والتقويم التربوي الفلسطينية، غزة، العدد: 7، السنة: 4، فيفري، (ص ص:09 – 34).
31- يوسف قطامي، (1989)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي،دار الشروق، ط1، عمان.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner